[ 51 ] تزوج هاشم بن عبد مناف بسلمى بنت عمرو النجارية ودخل بها حملت بعبد المطلب جد رسول ا صلى ا عليه وآله، وانتقل النور الذي كان في وجهه إلى سلمى زادها حسنا " وجمالا وبهجة وكمالا حتى شاع حسنها في الافاق، وكان يناديها الشجر (1) والحجر والمدر بالتحية والاكرام، وتسمع قائلا يقول عن يمينها: السلام عليك يا خير البشر (2)، ولم تزل تحدث بما ترى حتى حذرها هاشم فكانت تكتم أمرها عن قومها حتى إذا كان ذات ليلة سمعت قائلا (3) يقول: لك البشر إذ اوتيت أكرم من مشى * وخير الناس من حضر وبادي وقال: لما سمعت ذلك لم تدع هاشما " يلامسها بعد ذلك (4). قال: ثم إن هاشما " أقام في المدينة أياما " حتى اشتهر حمل سلمى، فقال لها: يا سلمى (5) إني أودعتك الوديعة التي أودعها ا تعالى آدم عليه السلام، وأودعها آدم عليه السلام، ولدها شيثا " عليه السلام، ولم يزالوا يتوارثونها من واحد إلى واحد إلى أن وصلت إلينا، وشرفنا ا بهذا النور، وقد أودعته إياك، وها أنا آخذ عليك العهد والميثاق بأن تقيه وتحفظيه، وإن أتيت به وأنا غائب عنك فليكن عندك بمنزلة الحدقة من العين، والروح بين الجنبين، وإن قدرت على أن لا تراه العيون فافعلي، فإن له حسادا " وأضدادا "، وأشد الناس عليه اليهود، وقد رأيت ما جرى بيننا وبينهم يوم خطبتك، وإن لم أرجع من سفري هذا أو سمعت أني قد هلكت فليكن عندك محفوظا " مكرما " إلى أن يترعرع (6)، واحمليه إلى الحرم إلى عمومته في دار عزه ونصرته، ثم قال لها: اسمعي واحفظي ما قلت لك، قالت: نعم قد سمعت وأطعت ولقد أوجعتني

_____ (1) في المصدر: حتى كان الناس يتعجبون من حسنها وجمالها، وشاع حسن سلمى في جميع الافاق، قال: (وكانت إذا مشت يناديها الشجر). (2) في المصدر: يا خير نساء البشر. (3) في المصدر: وهى نائمة إذ سمعت قائلا. (4) هكذا في النسخ، وهو كلام الهاتف ولعل يلامسها مصحف تلامسك. وفي المصدر: فلما سمعت ذلك قالت: لم أدع هاشما يلا مسنى ولا يقربني بعد ذلك. (5) في المصدر: ثم انه عزم على الخروج إلى غزة الشام وأوصى زوجته وقال: يا سلمى. (6) ترعرع الصبى، ونشأ وشب.

_____